بعنوان «أسئلة الهوية في أسطورة الثور الأبيض» في أدبي جدة

المرشود :المسلمون الأوائل وصلوا بالسريان قبل ترجمة (كليلة ودمنة)

جدة - المحرر الثقافي

قدّم الناقد عبدالرحمن مرشود خلال الحلقة النقدية التي نظمها النادي الادبي بجدة مساء امس الاول ورقة نقدية بعنوان «أسئلة الهوية في أسطورة الثور الأبيض» وقال فيها: "لعل الجميع تقريباً يعرف قصّة الأسد والثيران الثلاثة، وارتباطها بالمثل الشهير «أكلت يوم أكل الثور الأبيض»، والتي اوردها أبو هلال العسكري كقصة في (جمهرة الأمثال) وأشار إلى وجودها في (كليلة ودمنة) من قبل، لذلك فرغم عدم عثوري على هذه القصّة في النسخة المعاصرة من كليلة ودمنة، إلّا أني لا أستطيع تجاهل إشارة أبي هلال لموثوقيته وقرب عهده بابن المقفّع وعليه فإنّي أرجّح نقص النسخة المعاصرة وسقوط هذه القصة من الكتاب المحقّق، كما أورد أبو الفضل الميداني هذه القصّة كذلك في (مجمع الأمثال) بإسهاب أكثر ونسب لعليّ -رضي الله عنه- التمثّل بها، وهو ما يستبعد صحّته بعض الباحثين ولقولهم بعض الوجاهة كما لا يخفى، لتقدّم عهد علي -رضي الله عنه- على عهد مترجم الكتاب، ووردت هذه القصّة بشكل مقتضب جداً في (حكايات أيسوب) اليونانية والتي يرجعها المؤرخون إلى ما قبل الميلاد بأكثر من خمسمئة وستّين سنة، وهذا ما جعل عبدالمجيد عابدين يقول باحتمال وصولها للمسلمين الأوائل عن طريق احتكاكهم بالسريان قبل ترجمة (كليلة ودمنة)".

وابان مرشود خلال الندوة أن عناصر القصّة هي: (أجمة) أي بقعة مغطّاة بالشجر الكثيف الملتفّ الذي تأوي إليه الحيوانات أحياناً، فيها ثلاثة حيوانات يجمعها الجنس نفسه مع اختلاف في الألوان (الثيران). وحيوان يتجسّد فيه خطر واقع مرئي على الحيوانات الثلاثة (الأسد) وخطرٌ مقدّر غير محدّد تتوقعه حيوانات الأجمة بما فيها الأسد، لعلهم (الصيّادون) أو نحو ذلك، يشير إلى وجود ذلك الخطر في القصّة عبارة (يدلّ علينا) وخطّة من صنع أحد أطراف القصّة (الأسد).

وقال مرشود إن القصة تكشف ثلاثة مستويات من تمايز الهويّة بمحدّدات طبيعية، المستوى الأوّل يشمل الأسد والثيران الثلاثة إزاء الخطر المقدّر عليهم من جهة، وإزاء المكان من جهة اخرى. أمّا المستوى الثاني فهو ذلك الذي يميّز الأسد من حيث الجنس عن الثيران وأهم ملامح ذلك التميز هو افتراس الأسد وعشبية الثيران. بينما يتجلّى المستوى الثالث في التمايز اللوني بين الثيران الثلاثة فأحدها أبيض والثاني أسود والثالث أحمر. تقدّم القصّة الأسد بصفته الطرف النشط المغرض بنحوٍ متقدّم على الطرف الآخر المتلقّي الذي تجسّده الثيران الثلاثة.

ونبه إلى أن الفارق بين (تمايز الهويّات) و(الشعور بذلك التمايز)، مشددا على أن الشعور بالهويّة ليس مرتبطاً تماما بالمحدّدات الطبيعية أو المنطقية بل إن كثيراً ما يشوبه الاعتباط بل واللامعيارية أحياناً، وقال: "فلنحاول العودة إلى عناصر هذه القصّة ومحاولة تحريك بعض متغيّراتها، فكيف سيكون الأمر لو كان للثيران اللون نفسه؟ وماذا لو كان هناك لون مشترك لثورين ولونٍ آخر يخالفهما به الثور الثالث؟ وماذا لو كان هذا اللون المختلف لونا آخر غير الأبيض؟".

وأضاف: " قد يكون للكائنات ماهيات مختلفة عن الانسان الذي يمتاز بوجود هوية له وذلك عائد لعاملين هما: الهويّة ليست مفهوم انطولوجي بل مفهوم أبستمولوجي في الحقيقة، فهو يأخذ معناه من إدراكه والشعور به لا من وجوده العينيّ في العالم أو الطبيعة. اما العامل الثاني فهو أن الإنسان هو الكائن الوحيد المتحرر نسبياً من مشروطيّات الطبيعة، فهو كائن بإمكانه أن يختار اجتماعياً أو فردياً السير عكس الحتميات السببية للطبيعة".

وشهدت الحلقة التي أدارها الناقد الدكتور محمد ربيع الغامدي مداخلات عدد كبير من النقاد الحاضرين والمهتمين ما بين مؤيد ومعارض.

وكان من أبرز الحضور الدكتور سعيد السريحي الدكتور عبدالله الخطيب والناقد علي الشدوي الدكتور يوسف العارف والدكتور احمد ربيع الدكتور علي الغامدي، والدكتورة لمياء باعشن، والدكتورة نجاح الجحدلي والدكتورة الهام باجنيد وشعلان الشمري وصالح فيضي وجواهر الحربي وسناء الغامدي، وفاطمة عبدالله وفاطمة الفقيه وابتسام العمري وبارعة الزبيدي ومها منصوري.

هناك قراء.. ولكن

فاروق صالح باسلامة

قد يطرح احد سؤالاً على بساط دنياها الادبية والاجتماعية مثل هل في هذه الدنيا قارئ او قراء على وجه العموم؟ يتلقفون الكتب او الصحف او المجلات وسائر الوسائل الاعلامية والتثقيفية؟ للتعرف على افكار المؤلفين وقيم المعرفة والمعلومات والمعاني بياناً وافادة وتلقي بوجه عام!!

وهذا السؤال المطروح له دلالة او اكثر تنبئ عن وجود قراء مهما كثرت الكتب، وكثر مؤلفوها وطرحت على بساط العرض وقل الطلب، الا ان قانون الفطرة البشرية يفيد بأن لكل ساقطة لاقطة!! بمعنى ان كل ما يكتب يقرأ وما ينشر يطوى ما بين غلافين ومن الدلائل الايجابية للقراءة الكتابية كذلك وجود اوعية ومكتبات في معظم المدن وشوارعها التي تعرض ما لديها وكذا فتح مجالات للتعامل بين الناشرين وبين المؤلفين! لطبع كتبهم ومؤلفاتهم ودواوين الشعر والنثر ممنا يجعل للكتاب او الكتب رواجاً وانتشاراً لدى المتلقين والقراء والمطلعين.

وعلى الرغم من عدم ظهور واجهات المنكتبات عامة كافية او رائجة للقراءة والقراء حتى في اهم المراكز في المدن ذات الاكتظاظ بحركة المتسوقين والزائرين الا انني ازعم بأن ثمة اناس يقرأون ولا يزالون محبين للكتاب الورقي والكتاب الالكتروني على سواء، وهذا من شأنه ابراز مزيد من الكتب والصحف والمجلات المتخصصة في العلوم والآداب والفنون كي ما تقدم على فتح مكاتب ومعارض شبه دائمة للكتاب، ولم لا فقد كان في الماضي ليس بالبعيد لهذه المعالم الثقافية ذات العرض للكتب قائمة لبيع واقتناء الكتب من قبل القراء والمتلقين واصحاب العلوم النافعة والاعمال الخيرة، كل ذلك من اجل الاقبال على الاطلاع والبحث والمعرفة والمعلومة والفكرة ذات النفع المعنوي والفائدة المرجوة لتنمية وتهذيب الوعي والذهن والتلقي وشأن كهذا مفيد انسانياً ومجتمعياً في السبيل الى فتح باب المعلومات ان صح التعبير، فينهل الراوي ويمتع العطشان ويرتوي الظمآن من حياض المعارف والثقافة والادب، وفي هذا غاية ما يريده العلماء والادباء ورجال المعرفة من تسخير العلوم للجهال والمعارف للغفل عنها، وللقيم لمن يبحث عنها استرشاداً بالدعاء الطيب المبارك: اللهم علمنا من القرآن ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا.

فالعلم بيان، والمعرفة نور والشكر نعمة والاطلاع والقراءة مطلوبان والعصر قبلاً وبعداً حاضراً ومستقبلاً هو زمان بل من الازمنة على وجه العموم المطلوب منها العلم والمضي به للعمل والتفصيل، والتصنيع والانجاز في دنيا المعارف والشهادات الفائزة والانجاز الفعلي والعمل مادياً ومعنوياً في سبيل التعمير البشري والتكوين الايجابي والانشاء العملي والتفعيل الاقتصادي والاداري والفني والمهني.

وكل أولئك على بصيرة من العلم وتحت شمس المعرفة وحول اضواء الفكر وفي اطار السير قدماً الى الامام اذن فالاطلاع والبحث والتعليم وقراءة العلوم والآداب والثقافات والتريض في الوقوف على منافع ما اسداه ذوو الفضل من العلم النافع والارث الادبي ولاالتراث العتيق المفيد كل ذلك غدا مطلوباً والله ولي التوفيق.

إصدارات سعودية فى معرض الدوحة الدولي للكتاب٢٠١٦

جدة-البلاد

أنهت دار الكفاح للنشر والتوزيع خطتها للمشاركة فى معرض الدوحة الدولي للكتاب السادس والعشرين وحيث ان الدار تحت مظلة الكفاح لإثراء المجتمع فلديها العديد من المشاريع التي تهدف الى التنمية الثقافية .فضمن التعاون مع نادى الاحساء الأدبي صدر كتاب نقد الذات ونقد الأخرللدكتور عبد الله احمد حامد ،وكتاب العراف ف شعر الثبيتي للدكتور عبد الحميد الحسامى .كما صدر كتاب بيادر للكاتب الكبير عبد الله الشباط الحاصل على وسام الملك عبد العزيز ويتحدث فيه عن مجموعة منتقاه من الشعراء يقدمهم ويلامس جوهر تميزهم ، وكتاب الجادة والمطية وهو سيرة اجتماعية للأستاذ ناصر العجمى ،وشله سعودية في هولندا لعماد الصرعاوى ضمن مشروع رساله خير والذى يتم التبرع بعائد الكتب لجمعيات خيريه .كما صدرت رواية الكاتب الكبير حسن السبع ليالي عنان حكاية صبية بغدادية والذى يبحر بنا بأسلوبه الشعرى مصاحبا أبا الفرج الأصفهانى يعبر الزمان والمكان يرو لنا حكاية الصبية البغدادية عنان، و كتاب بيادر للكاتب الكبير عبد العزيز من الدرجة الأولى، حيث يقف بنا عند مختارات شعرية فريدة بالشرح والتحليل. كما صدر كتاب عائده القرني كي لا تكون ميتا على قيد الحياه ،وكتاب سلمى الفردان احلام يحطمها الرجال ، وصرح المدير التنفيذى لدار الكفاح للنشر والتوزيع الكاتب صالح الغازي انه يشارك فى جناح الدار بالدوحة اصدقاء الدار من الكتاب المميزين بالحضور بكتبهم الصادرة عن الدار : الشاعرات نعيمه عبد الله وكتابها كتف غائب ،وخلود الكواري وكتابها تفاصيل تبحث عن خلود ،والإعلامية ابتسام الجبيل وكتابها عود ثقاب احرق البحار ، والشاعر عبد الرحيم صديقي وديوانه القصيدة الأخيرة والذى اتفق مؤخرا على توزيع كتابه بالدار والأعلامى جعفر عباس وكتابه زوايا حاده وأخرى منفرجة.ومن المعروف أن دار الكفاح هى الأولى فى الإنتاج الأدبى فى السعودية فى الأعوام الأخيرة.

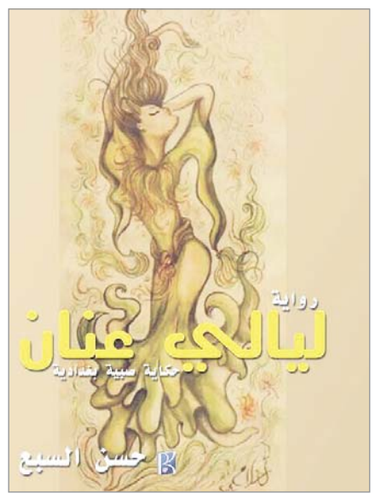

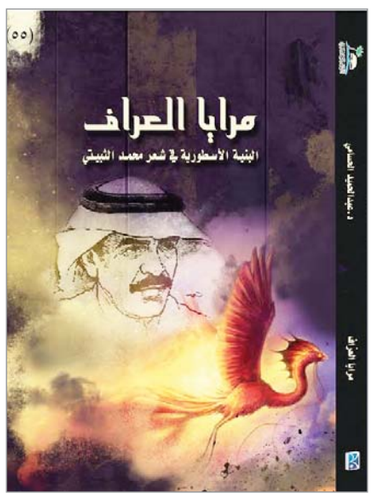

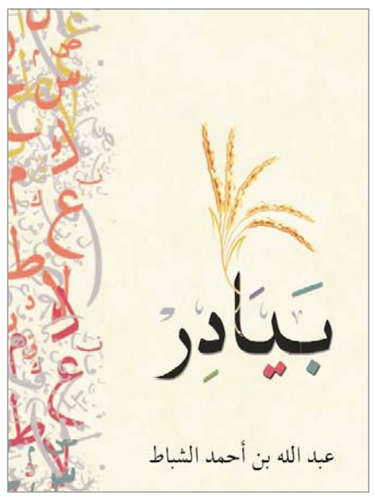

أدبي الرياض يطلق ندوة مسؤولية المثقف والإعلامي..ولجنة الخرج الثقافية تطلق ملتقى (رياضة..وثقافة)

البلاد – مرعي عسيري

نظم النادي الأدبي بالرياض بالتعاون مع ملتقى (إعلاميون) ندوة بعنوان "مسؤولية المثقف والإعلامي في توعية المجتمع تجاه الأحداث الإقليمية" وشارك فيها كل من الدكتور عبدالله الناهسي والدكتور خالد العييدي وسعود الغربي ومسلم الرمالي، وأدارها الإعلامي عبدالعزيز العيد المشرف العام على القناة الثقافية السعودية بحضور عدد من المثقفين والإعلاميين ومسؤولي النادي.

بدأت الندوة بكلمة للأستاذ عبدالعزيزالعيد أشار فيها أن هذه الندوة لها أهميتها وسرد من خلالها السير الذاتية للمشاركين، وكانت البداية للدكتور عبدالله الناهسي إذ تحدث عن الدور المأمول والأمل المنشود من المثقف في ظل المتغيرات ومفهوم المثقف من حيث مجاله الدلالي الاصطلاحي، وألمح إلى أن المثقف ناقد اجتماعي وأنه شخص همه يحدد ويحلل ويعمل من أجل المساهمة في تجاوز العوائق، وأن للمثقف أدواته لكي يبقى مؤثراً فهو يرفع معنويات المجتمع ويبث فيهم روح الأمل والثقة في النفوس واستقبال أجيال قادمة في بيئات متفائلة، وطرح الناهسي تساؤلاً: هل تستطيع الثقافة أن تسهم في حل الأزمات وتجنبنا ويلات الصراع؟، ثم تطرق إلى دور المثقف والثقافة تجاه الأمة وقضاياها، ومن أولوياتها تبصير الأمة بالحقوق والواجبات وتسليحها بالعلم والمعرفة.

بعدها تحدث الدكتور خالد العييدي عن إحجام المثقف والإعلامي عن وسائل الإعلام الواقع والنتيجة، وذكر بأن المثقف مزيج من الفكر والمعرفة والقراءة والكتابة والبحث وأشبه بما يكون بالربان الذي سفينته المعرفة ومجاديفه الفكر وأدواته القراءة والبحث والكتابة ومرساه أفراد المجتمع ومتى ما استغل وأجاد التعامل معها استطاع التأثير. وفي نهاية حديثه قال: على كل مثقف أو منتم للثقافة أن يعي انتماءه لدينه ووطنه ومجتمعه وأن يواجه كل مامن شأنه أن يمس مكونات وطنه.

بعدها تحدث سعود الغربي عن دور القنوات التلفزيونية في القضايا الإقليمية وقال: الحديث عن دور التلفزيون تجاه الأحداث الإقليمية، خصوصا فيما يتعلق بالتوعية على كل الأصعدة، نحتاج أن نُعرف هذا التلفزيون ومفهومنا عنه، ولذلك باستعراض بسيط نجد لدينا نحو ثلاثة أو أربعة أشكال لهذا التلفزيون وهي القنوات الرسمية والقنوات الإقليمية والقنوات التجارية المنوعة والقنوات الشعبية بلا شك كل شكل له معطياته ودوره ومساحته التي يتحرك فيها، وأوضح الغربي بأن القنوات الإقليمية هي قنوات تجارية ذات مهنية جيدة ولها حضور عربي وربما عالمي وقبل ذلك محلي، وهي في مجملها تتبنى وجهة النظر السعودية وتقدمها بطريقة شبه مستقلة وتجد الدعم من الداخل وعلى كل المستويات، وبين الغربي بأن القنوات التلفزيونية الرسمية، هي جزء من منظومة الإعلامي السعودي، وتتهم كثيرا بأنها ردة فعل أكثر من أنها تعمل وفق تخطيط منظم، وهذا الاتهام له دلالاته ولا يأتي من فراغ، ولكن ربما لا يكون دقيقاً.

وذكر الغربي بأن هناك مؤشرات إيجابية تبعث على الطمأنينة وتمكن من الرهان على التلفزيون السعودي، خصوصا مع استلام معالي الدكتور عادل الطريفي دفة الوزارة، ومنها على أقل تقدير التحول الكبير الذي تعيشه قناة الإخبارية وتفاعلها السريع والجيد مهنيا مع كل التطورات الإقليمية، وتحريرها فكرا من منظومة الهيئة وإعطائها استقلالية في التعاطي مع القضايا وفق احترافية جيدة.

بعد ذلك تحدث مسلم الرمالي عن أهمية العلاقات العامة وأن دورها محوري ومؤثر من خلال تضافر الجهود وأن العلاقات العامة لها دور كبير في رفع مستوى الوعي المجتمعي حول الكثير من القضايا والأحداث بداية بالجمهور الداخلي للمنشأة ثم المجتمع الخارجي كمسؤولية اجتماعية ولكن قد يقيد هذا الدور ويكبله عدم انفتاح رأس الهرم في المنشأة بدور العلاقات العامة والإعلام.

ثم بدأت المداخلات من الحضور، بعدها كرّم عضو مجلس الإدارة والمدير الإداري بالنادي فالح العنزي المشاركين في الندوة.

من جهة أخرى دشنت اللجنة الثقافية بالخرج التابعة للنادي بطولة ملتقى (رياضة... وثقافة) الذي تنظمه اللجنة بالشراكة مع ثانوية الجامعة الأهلية، وعبّر رئيس اللجنة حمدان الحارثي عن شكره وتقديره لكلّ المشاركين والمساهمين والداعمين وخص بالشكر الجامعة الأهلية على دعمها وتعاونها الدائم مع اللجنة كما خص بالشكر إدارة ومنسوبي ثانوية الجامعة على مشاركتهم الفعالة وإقامة الملتقى بالمدرسة والمساهمة الفعالة في تنظيم وتنفيذ البرامج الرياضية والثقافية ووقوفهم مع اللجنة جنبا بجنب في انجاح البرامج، كما وجّه الشكر للجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بنعجان؛ لرعايتها الرسمية لهذه البطولة ولهذا الملتقى.

وأوضح الحارثي أن الملتقى يضم أوراقاً تتحدث عن بعض القيم المهمة لغرسها في نفوس الشباب، وهي: بها نسعد، والتعصب الرياضي، وخطر يهدد الشباب، وسيقدمها نخبة من المتخصصين، وهم: الدكتورعبدالله السليمان والحكمان الدوليان: مطرف القحطاني وسعد الكثيري، والأستاذ أحمد الرشود.

وتضم بطولة الملتقى لكرة القدم عشر فرق من فرق حواري الخرج المعروفة لمدة عشرة أيام مابين الأدوار التمهيدية والنهائي، وتختتم يوم الثلاثاء القادم (٢٦صفر١٤٣٧هـ)، ويأتي إدراج قيم لهذه البطولة كي تتمازج الرياضة مع الثقافة ليخرج الملتقى بثمرة هادفة يستفيد منها شباب المجتمع، ووضعت لهذه القيم جوائز يتم عليها السحب من الحاضرين.